Al-Umma





السنة الاولى عدد ٢٢ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 22

149

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 – ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة	٤٠ فرنكا
عن نصف سنة	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس	٤٥ »
عن نصف سنة	٣٠
في سائر الاقطار	٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٢ ذي القعدة ١٣٥٣ — جريدة عربية تصدر كل يوم ثلاثاء — الموافق ٢٦ فيفري ١٩٣٥

آفات الاجتماعات وآثارها السيئة في المصالح العامة ! الجمعية الاصلاحية في وهران : واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا . كيف تكون الوطنية الصادقة مشروع بو كامل وحجاج الجنوب . القرارة ! الحركة الاهلية موجودة ولكنها ليست بآنتي فرانسي !

آفات الاجتماعات وآثارها السيئة في المصالح العامة !

ان للبلاد والجماعات مصالح كثيرة يجب قضاؤها ، ومضار فادحة يجب رفعها وازالتها ، ولا يمكن ان يضطلع باعبائها فرد او افراد لان قدرة الفرد محدودة .

ولكن الجماعات لا تقوم بشيء الا بالاجتماع ضرورة ان افراد الجماعة في حالة انزوائهم هم في حكم افراد ، والاجتماع — ويا للاسف — له آفات ، ذرة منها تنسف آثره من اساسه — وما اكثر آفات الاجتماع في ظروف قاسية كظروفنا هذه ، وقد تسلطت فيها عوامل الضعف والوهن في النفوس ، وضيق الحواصل في الصدور وتفكك شديد في الاخلاق .

ونحن نورد هنا بعض نماذج من تلك الآفات ونشخصها بآثارها في الاجتماعات عسى ان يتدارك كل من يهمه امر الامة والبلاد تلك الآفات بالمراهم الناجعة .

اولا — بما ان الاجتماعات تتكون في الغالب على قاعدة التمثيل البلدي او العنصري لا على قاعدة الكفاءة العلمية والثقافية فقد يكون بطبيعة الحال ضمن المجتمعين بعض افراد ليسوا من موضوع الاجتماع في قبيل ولا دبير ، وهم لجهلهم بالامور لا يحررون رايا ولا يحيرون جوابا ولا يفكون معمى بل هم آلات صماء لا تتحرك الا بمحرك ، ولكنهم ان حسنت نياتهم وصفت طواياهم هان الامر وسهل الخطب ، وكان عليهم الاتباع وعلى زملائهم الاكفاء الابتكار والافتراع ، وهذا النوع قليل . اما ان ساءت نياتهم ومرضت قلوبهم فهنالك البلاء وهنالك الفساد ، اذ السداد اما ان ياتيهم بطريق العلم والتثقيف او بطريق اتباع اولي الراي الحصيف ، وهم قد قطعوا عن انفسهم الطريقين ، واغلقوا عنهم البابين معا .

ولمكانهم من ممثليهم ، ومنزلتهم عندهم يعدون انفسهم كزملائهم الاكفاء لا ينقصون عنهم علما وحكمة ورايا قيد شعرة ، فيقفون امامهم في المحاورات والمناقشات موقف الند للند ويصاولونهم مصاولة الكفؤ للكفؤ .

اذا قال لهم الاولون هذا هو الراي السديد جابهوهم بقولهم : واين وضعتم رايفا ؟ او لسنا نمثل طائفة من الامة ؟ كأنما تمثيلهم ذلك هو مصدر العلم والحكمة والراي !

يجهد العقلاء انفسهم في تفهيمهم وايضاح وجوه الفساد من رايهم ، واقناعهم بسداد نظريتهم هم ، ولكنهم لا يزيدهم هذا الا اصرارا على رايهم الآفن وبعدا عن الحق والصواب ، هذا هو الفصل الاول من الرواية .

ثانيا — وهنا لا يسع العقلاء الا احد امرين اما ان يجاروهم في رايهم — وهو بلا شك راي آفن كما قلنا — مراعاة لانفسهم وجبرا لخواطرهم وحفظا لجامعتهم ان تتلاشى ، ولا يلبثون ان يرتطموا في صخرة الخطا والخطل .

فيفسد الامر ويتلاشى المشروع ويموت ضحية لترضية النفوس وجبر الخواطر ، وهذا هو الفصل الثاني .

ثالثا — واما انهم يمضون قدما الى الامام فيبرمون امرهم على مقتضى الحكمة وسداد الراي ؛ وهنالك الطامة الكبرى : ذلك ان اولئك الزملاء حيث لم يوخذ برايهم يقومون مغاضبين فينفصلون عن اخوانهم ويغضب لغضبهم اتباعهم اجمعون فيكون الافتراق ويكون الانشقاق ، وهذا هو الفصل الثالث .

رابعا — عند ما يقوم اولئك العاملون المفكرون بتنفيذ الامر وانجاز المشروع — وهو لاشك يحتاج في تنفيذه الى تعضيد وتاييد بنفس ومال — وحينما يصلون الى اخوانهم طالبين معاضدتهم اما بامضائهم واما بمالهم او بهما معا قاطعوهم كلهم مقاطعة سلبية صارمة متواطئين كلهم اجمعين اكتعين ابصعين على ذلك بدون ان يشذ منهم عاقلهم او حكيمهم .

خامسا — وهنا لا يسع اولئك العاملين الا احد امرين : اما ان يزيدوا فيضغطوا على عواطفهم ويبردوا دمهم فيستدعوا اخوانهم للاجتماع بتعيين الموعد زمانا ومكانا فياتي الاولون ويتخلف من عليه المعول من الآخرين فينتظروا ساعة او ساعتين او ثلاثا ، ثم انهم اذا فتحوا الجلسة واخذوا في الكلام رد عليهم الحاضرون من الآخرين بان اعضاء المجلس لم يكتملوا واين فلان واين فلان ؟ وبعد جلبة وضوضاء يقومون على غير طائل .

سادسا — واما ان يقطعوا كل امل من اخوانهم فيمضوا في سبيلهم من غير ان يلووا على احد . ولكنهم قد يضطلعون باعباء الامر ويتحملون اثقاله على قلتهم في كد ونصب وقد يقصم ظهرهم ثقله فيقفون به في عقبة كاداء . وهنالك حدث عن الشماتة ولا حرج !

سابعا — في صورة ما اذا قاموا وصعدوا به في سلم النجاح يعمل اولئك المتخلفون جهدهم لاحباط مساعي اخوانهم اما بالوشاية ، واما بالدعاية الفاسدة بين من بقي معهم من المساعدين ، ولا يهنأ لهم بال ولا يهدأ لهم عيش الى ان يسقطوهم ويسقطوا مشروعهم معهم حتى يستووا جميعا في القعود والفشل وحتى لا يظهر عوارهم امام اعين الناس .

ثامنا — بما ان النفس امارة بالسوء فانه لا يخلو من بين صف العاملين بعض من ذوي النفوس الناقمة فيعمد هؤلاء لمقابلة اولئك بالمثل لمجرد ما يتحركون لعمل فتصبح حرب عوان بين هؤلاء وهؤلاء ويفقد كل من الفريقين رشده ، ويضيع صوابه ، ويا ما اسعد حظ اصحاب الفتنة والفساد اذا شعروا بسريان ذلك اللهيب فيهم فانهم لا يتورعون ان يضربوا بعضهم برقاب بعض فيستغلوهم الى اقصى حد . وهكذا تختتم الرواية بسقوط الجميع وقيام الغير على هيا كلهم وجماجمهم .

قد يستغرب الباحث في عقلية اولئك المتخلفين ويحتار في تحليل نفسيتهم الجامحة عن موارد الخير الشرسة عن مجاراة الصلاح . ويذهب مذاهب شتى في تشخيص الاسباب التى صدت تلك النفوس عن ذلك الحوض المورود . أهنالك ثار ؟ أهنالك اعتداء على كرامة ؟ او على مال ؟ كلا والف كلا ! لا لا شيء من هذا ، بل لا يتعدى الامر بعض سفاسف

المنبر العام

الجمعية (الاصلاحيه) بوهران

كنا اسسنا في وهران هذه الجمعية الاصلاحية للتربية الاسلامية ، ولتعليم اللغة العربية ، وجعلنا في قانونها الاساسي ان هذه الجمعية ستنظم دروسا عربية وتقوم بمحاضرات في مركزها لاعضائها ومشتركيها ولابناء اعضائها ومشتركيها ، وقد نص القانون الاساسي للجمعية على هذا المعنى نصا صريحا لا يحتمل التاويل ، وقد صادقت عليه الحكومة بعد مطاولة مملة وتسويف لا يطاق .

وفتحت الجمعية لها مركزا اخبرت به الحكومة بالصفة القانونية وشرعنا في العمل بقانوننا الاساسي ننظم الدروس العربية ، ونلقي المحاضرات في مركز جمعيتنا منذ اول رمضان المعظم الاخير ، فلقينا من الامة اقبالا عظيما لم نكن نطمع فيه ؛ ولقينا من السلطة ما لم نكن نحتسب ، ولا كنا ننتظره منها في مثل هذه الظروف : ولقد دعي الاخ الفاضل سيدي علي سعد الهاشمي رئيس جمعيتنا هذه الى الحضور لدى رئيس الشرطة السرية « العمالية » فلما حضر طلب منه بان يمضي « تعهدا » باهمال العمل بالقانون الاساسي للجمعية ؛ وبالطبع امتنع السيد علي وابى ان « يتعهد » بقتل الجمعية وهي يومئذ لا تزال جنينا في دور التكوين . ثم دعي مرة الى الحضور امام الكاتب العام للامور الاهلية بدار عامل العمالة ؛ وطلب منه ايضا ان يترك العمل بقانون الجمعية الاساسي وان لا يفتتح الدروس والمحاضرات التى تنوي الجمعية ان تقوم بها ، فكان جوابه بالطبع الاعتذار والامتناع . ودعي مرة اخرى ثم مرة رابعة وحاولوا ان يحملوه على ان « يتعهد » لهم بترك الدروس والمحاضرات ، فكان يجاوب بان ذلك ليس له وحده ، بل هو للمجلس الاداري وللاجتماع العمومي للجمعية « الاصلاحية » فلما يئسوا منه عادوا فاستدعوه ان يحضر امام رئيس الشرطة السرية للعمالة ، فلما حضر سأله رئيس الشرطة

وتوافه لا يحسبها العاقل شيئا مذكورا .

وهي اما لان فلانا لم يحيه بتحية الصباح او المساء او لان فلانا لاقاه وهو مقطب الوجه ؛ واما لانه استقرضه شيئا من المال فلم يقرضه ، واما لانه اضاف جماعة فلم يستدعه ، واما لانه كلفه بقضاء حاجة فاعتذر له ، واما لانه تكلم في مجمع فناقشه ، واما لانه استعار منه آلة فلم يعرها له ، واما لانه استعان به في حمل ثقل فلم يحمله معه ؛ واما لانه استودعه امانة لاحد فلم يحملها ، واما لانه زاد عليه في قيمة كذا ؛ واما لانه شط معه في سعر كذا واما لانه خطبه في وليته فاغلق في وجهه الباب ، واما واما . وهذه كلها اذا جمعت ككتلة واحدة لا تعدو كونها مسألة شخصية وبينها وبين المصلحة العامة مراحل !

ولكن شاء صغار النفوس وضعفاء العقول ان يجعلوا لهذه المنازع الشخصية سبيلا الى المصالح العامة فيدخاروا تلك في هذه ، وتأبى نفوسهم الا ان يفسدوا هذه لاجل اصلاح تلك ؛ وهذا من نتائج الجهل ونقصان التربية والتهذيب .

نرى الامم الراقية تحارب وتشتبك في ميادين القتال بالوسائل الفتاكة ؛ ثم اذا احست بالحاجة الى السلم قعد مندوبوها على منضدة الصلح كاخوان فتفاهموا وقاموا على نتيجة حسنة كأن الحرب لم تكن وكأن القتال لم يقع وكأن ملايين الارواح لم تزهق ومليارات الاموال لم تبذر ! ونحن معاشر المسلمين لم يقع بين جموعنا — والحمد لله — شيء من هذا ولكننا لا نزال نرى وجوها كالحة وجباها مقطبة ؛ وعيونا شزراء ، وصدورا حرجة ، ونفوسا جامحة فاين ما الحمه الاسلام بين الاخ واخيه ؟ واين ما شرعه من الفضائل والاخلاق الكريمة ؟ فهل سلب من المسلمين روح الاسلام واشربوا في قلوبهم ضده ؟ فاللهم امنن على عبادك بنعمة الايمان الصحيح وانر نفوسهم بنور توفيقك انك سميع مجيب .

من علل الجزائر

الحركة الاهليـــــــة موجودة

ولكنها ليست (آنتي فرانسي)

نشر مسيو زانيت الكاتب المشهور بجريدة (لاديبش الجيريان) افتتاحية حول ادواء الجزائر والمسألة الاهلية اصاب في غالبها كبد الحقيقة مما يبشر بقرب انبلاج عهد التعاون بين العناصر المتساكنة بهذه البلاد ، وافادة لقرائنا نعرب لهم فيما ياتي اهم محتوياتها قال :

كيف يسطرون التاريخ :

اخبرونا باقتراب زيارة مسيو مارسيل رينيو وزير الداخلية للبلاد الجزائرية ، وهل في الامر غرابة ؟ فمسيو رينيو بحكم وظيفته وزير للجزائر طبعا وهذه ترى من واجبها مقابلة عضو الحكومة المركزية والمشرف على حظوظها باحترام وغبطة صادقتين .

لقد وعد مسيو ملارمي وزير التهذيب الوطني عند مفارقته للجزائر بارشاد زملائه وعلى الاخص مسيو فلاندان ورينيو عن مبلغ تمكن الازمة الاقتصادية بخناقنا .

وكذلك الوالي العام التزم في الجلسة الغير الاعتيادية للنيابات المالية بالدفاع جهده في باريس عن قضية الجزائر المصابة في الصميم وبالتماس المعونة الناجعة من الحكومة المركزية .

لقد تكلم الوزير والوالي واقنعا وآية ذلك زيارة مسيو رينيو المقبلة لعمالاتنا الثلاث . . . !

وبهذه الكيفية وضعت المسألة الجزائرية في مستواها الحقيقي ؛ فالامر يتعلق اصالة بالازمة الاقتصادية الخانقة . اما الازمة السياسية التي فضل بعضهم اشغال الراي العام بها فما هي في نفس الواقع الا صدى وصورة ونتيجة لتلك الضائقة التي ما فتئت تقلق راحة ام الوطن .

ومقصودنا من هذا التدقيق تحديد وجهات هذه النقطة الحيوية فلا فائدة في دوام الابهام بين وزير الجزائر والبلاد الجزائرية .

ذلك ان الصحافة البار يسية وبعض الجرائد الجزائرية والبرلمان قد ملئت في الساعة الحاضرة باخبار مزيفة ذات صبغة تهويلية كأنها تحت مفعول امر صدر لها . وقد اصبح الحديث يدور حول وجود حركة اهلية عدائية لفرنسا تهدد الجزائر بالموت الزؤام وهي الآن خطر مستمر على الامن العام وما حوادث قسنطينة وسطيف في نظرهم الا ظاهرتان لتلك الحركة (الآنتي فرانسي)

وقد تحرجت الحالة العمومية لحد ان اضحى من الواجب الاستعجالي اتخاذ احتياطات غير اعتيادية لم يسبق لفرنسا التفكير فيها منذ انتصابها في هذه البلاد وهي تعويض العساكر التيرايور الاهالي بالجنود السينغال واستنفار الفرنسويين الى حد الستين عاما وانشاء مراقبة جوية متنقلة بواسطة اسراب من الطيارات وكل هذا حفظ امن الفرنسويين . تلك هي النظرية الرائجة في الاوساط اثبتناها حرفيا معتقدين انه قد حان للفرنسيين القاطنين بالجزائر ازاء هذه المبالغات الفاحشة وقت الاجتماع ضد الافتراء والانفصاح بعين الحقيقة .

النتيجة الطبيعية لمائة سنة فرانسية :

حقيقة اصبحت مأمورية الادارة في الحالة الراهنة صعبة للغاية ، وحقيقة ، اضحت البلاد الجزائرية مفتقرة الى سلطة متينة !

وحقيقة ، توجد حركة وتنسج مطالب في كل ناحية !

ولكن هذه الحقائق عمومية تصدق على الجزائر وعلى ام الوطن على السواء . فمزارعو سهول « البوص » و « البرى » وفلاحو اراضي التلول المرتفعة والعاطلون على ضفاف نهر (السين) او في جبال القبائل هم فرانسويون يستحقون الرحمة وليسوا آنتي فرانسي !

هذا قبلوه فيما يخص ام الوطن اما في الجزائر فبشرط ان لا يكون الفلاح الاهلي والبطال الاهلي والمطالب الاهلي من حزب النخبة ، لان في نظرهم صرخات الف فلاح عبارة عن الجائحة السوداء بينما مطالب الف ناخبي ابن جلول صورة لافظع ثورة ضد فرانسا . !

الحقيقة غير ما يعرفون .

نعم ربما توجد ثورة فعلا ، ولكنها ليست عدائية ؛ وان كانت هنالك ثورة فانما ثورة البطون . واذا كانوا غالطين فغلطهم نفس غلط اولائك الذين اضرموا ثورة ٦ فيفري بباريس !

سيان صحة او غلط فالامر يتعلق بكيفية الحكم لا بنفس الحكم فالتساط الفرانسوي لم يقع فيه الخدش اصلا .

ودرس عادل للتشكيات المعروفة والرغبات المبهمة للجموع الاهلية المتحركة يقودنا لهذه النتيجة التي لا يستغربها الا من لا يبصر او يمتنع من النظار وهي ان الحركة فرانسية وان هذه الجماعات الاهلية المتحركة تتجه نحو فرانسا ، وتطلب عين الحقوق الفرانسية والرغبات الفرانسية مع القيام بجميع الواجبات الفرانسية .

وهل في المسألة خطر ؟ نعم ولكن ليس ضد فرانسا .

• اما كيفية الاجابة عن هذه الحركة فامر آخر وقصارانا اليوم تعريف الحركة لانهم شوهوها ليضللوا الراي العام او لحاجة في نفس يعقوب .

ولا تهويل من وجود مثل هذه الحركة فماهي الا نتيجة مقدرة مترقبة حتمية لمجهودات مائة سنة فرانسوية !

حوادث قسنطينة الفجائية .

لقد اغتنم دعاة الآنتي فرانسي فرصة وقوع حوادث قسنطينة لتدعيم نظريتهم على اساس صحيح فجمعوا حوادث منفردة واعطوها صبغة الحقيقة .

بيد ان حوادث قسنطينة لها اسباب وعلل طارئة ومحلية نشرحها تماما : وهي عبارة عن هفوة صدرت من جندي سكران في مكان مزدحم انتجت مشاجرة . وكل مشاجرة تقع في مثل ذلك المكان تستحيل الى تناطح من نتائجه الحتمية التقاتل .

كل الناس يعرفون هذا ولم يخطر ببال احد يوم الجمعة ٣ اوط او يوم السبت ٤ منه بان قوة عسكرية ضد فرانسا قد تكونت خفية في بعض مواطن الجزائر تنتظر فرصة صدور هفوة الاسرائيلي السكران لتنقض وتهاجم . نعم لم يدر في خلد احد ذلك ايام ٣ و ٤ وحتى ٥ اوط ولكن ما جاء يوم ٦ منه حتى راجت الخرافة القائلة بان اولئك المتحمسين المتعصبين ابطال تلك الحوادث الدموية بمعونة بعض المدينيين الذين فكروا في ائتلاف منددات دينهم ولفيف من الصعاليك واتتهم فرصة السلب والنهب قد رجعوا ثوارا سياسيين وجنودا وطنية قاتلوا وسلبوا للدفاع عن مبدإ عدائي لفرانسا . انه لتشريف لهم لم يستحقوه . . . .

فكرة العداء لليهود :

هذه الفكرة ليست بعقيدة ولا سياسة وهي مما لا تشرف فرانسا والفرانسيين ؛ كما ان موقف بعض اليهود المتسببين في انشاء هذه الفكرة مما لا يحسن استحسانه ، ولكن اذا كان بعض القسنطينيين اهالي كانوا او فرانسيين — يحملون ضغينة لليهود تدفعهم حتى الى الجناية ، فهل ينتج منها ان اهالي قسنطينة آنتي فرانسي ؟

واذا كانت بادرة ذلك اليهودي السكران سببت في هياج الاحقاد الاسلامية ضد بعض اجراءات يهود قسنطينة الذين تتكون منهم اغلبية انتخابية فهل نستخلص من هذا ان حركة يوم ٥ اوط هي مظاهرة آنتي فرانسية ؟

توجد — كما قلنا — اسباب محلية لهذا العداء ضد اليهود القسنطينيين كما ان حوادث يوم ٥ اوط هي حوادث قسنطينية الاصل لا يمكن ان يقع البت فيها الا من قسنطينة وبقسنطينة . . . . . . :

اذا قلنا [حياة] الجزائر فلا تجيبوا [خطر] الاسلام

تكفينا جملة واحدة لتلخيص ما اسلفناه وهي ان الحركة الاهلية موجودة لا غبار عليها ولكنها ليست ضد فرانسا بل هي بالعكس فرانسية خالصة . فمراقبتها ودرسها للاجابة عنها بوسائل التهدئة او الزجر ان وجب ، امر واجب على الادارة والحكومة .

ونود على الخصوص اذا وقع الحرص في الجزائر والجزائريين ان يتركوا جانبا ذكر اللجنة الفلسطينية السورية وحديث المساجد وشيخ جنيف ، فلا نرضى بحال ادماجنا مع سكان الجزيرة العربية وحتى مع سكان جبال الريف او خمير المجاورة . فلا يمكن ان تطبق علينا المبادى والقواعد التي تجرى عليهم .

وبالجملة اذا قلنا [حياة] الجزائر فلا تعارضونا [بخطر] الاسلام لان القومية الجزائرية موجودة رغما عن نوابنا بالبرلمان المتعنتين في اخفاء الحق . .

فلا يحدر ان نكون بالجزائر مسألة عربية فالجميع يتجه نحو الوطن لا نحو الوطنية ، واننا نترجى من الحكومة ان تراقب الحركة بعدل وتعاقب المشوشين رسل الفوضى والبلشفية من اي مصدر اتوا والى اي ناحية قصدوا ؛ وكذلك اولئك الذين هنا وفي باريس لاغراض سياسية ومقاصد انتخابية هم بصدد اظهار الجزائر في مظهر البلاد المعادية لليهود والمهدد لامن وسلامة فرانسا .

ونرى من الخطر الفادح على مستقبلنا الاتهام بالضدية لفرانسا تلك النخبة المتنورة المثقفة بمدارسنا والمنحوتة طبق صورتنا والتي تشرئب الى الاندماج ضمن العائلة الفرنسوية الكبرى .

(الامة) من الغرابة بمكان انه برز هذا الفصل في الاديبش مع افتتاحيتنا (من هو آنتي فرانسي) في عدد ٢١ من الامة في يوم واحد بدون ان يستقي واحد من الآخر .

الخطر بالشمال الافريقي

تحت هذا العنوان نشرت جريدة (لاديبش الجيريان) في عددها الصادر في ١٨ فيفري نقلا عن (لاديبش كلونيال) ما يأتي :

ان المحصلين على الشهادات الذين هذبناهم والمتنورين الذين ثقفناهم ليستطيعوا الاخذ بايدي اخوانهم والذين قطعنا عليهم طريق الوصول احيانا وبدون قصد سيحاولون غدا الاستيلاء على مقاليد الحكم التي امتنعنا من تمكينها ايدهم وربما التجأوا الى استعمال القوة ضدنا .

ذلك ما نراه في الدستور التونسي والشبيبة المغربية والنخبة الجزائرية ؛ واكبر وسيلة لتلقيح تلك الافكار الاختلاط في الجندية .

ولا شك اننا نجد امر كريميو اصلا للحوادث الحالية فقد حرر اليهود وغفل عن المسلمين الذين سيجعلوننا في مركز حرج متى ظهر لهم .

فاين الادوية التي حضرناها ؟!

ومن يشتغل بهذه المهمة بباريس ويدرس اسباب الدواء واستعجاله وعواقبه الوخيمة ؟

نحن بفرانسا لا نهتم اصلا بالوقاية وانما نفزع الى النار بعد اشتعالها .

اننا نسجل هذا العجز بغاية التحسر الخ .

خطاب العرش العراقي

بالبرلمان

تابع

« ان حكومتنا ساعية لتنفيذ الطرق المؤمنة لتوزيع العدل بانتظام بين افراد الشعب وذلك باستكمال المؤسسات القضائية وسن قوانين جديدة تقوم مقام القوانين الحالية وتكون متمشية مع روح التطور الحاضر وحاجات الشعب .

« هذا وان حكومتنا منذ تسلمنا زمام المسؤولية لم تال جهدا في سبيل رفع مستوى الثقافة العامة ولا سيما تكثير المدارس الاولية وتوسيع المدارس الصناعية وان العمل جار لوضع منهاج للمعارف تطبق مواده خلال سنوات معينة ويتضمن الاصلاحات التي تحتاجها البلاد من هذه الناحية وسترفع حكومتنا الى حضراتكم – في هذا الاجتماع – لائحة قانون الجديد للمعارف تؤمن الغايات المنشودة .

« اننا واثقون بانكم ستعالجون هذه الامور وامثالها مما ستعرضه حكومتنا على مجلسكم بكل دراية وحكمة كما اننا ندعو الله تعالى ان يوفقكم ويكلل اعمالكم بالنجاح التام »

تلك الخطبة الملكية الشاملة وقد برهنت على طموح ناشط تنهج العراق مسالكه طالما البلاد واحوالها رقيا او حطة تبع لعناية ملوكها وعواهلها ولا بدع ان تنفجر بالعراق ينابيع الرقي المرغوب فيتحقق الامل وتصبح العراق بفضل بنيها المتمثلين في ملكهم جلالة غازي شارة استقلالهم وعنوان رقيهم متوثبة الى حيث المنتظر فيتصل الحل بالماضي القريب يوم تحفزت العرق في حركات موفقة ثمرة العناية الصادقة التي كان المغفور له جلالة الملك فيصل الاول يغذيها بما كل ءان لا سيما وان ما اشعر به الخطاب الملكي اليوم من الطموح الى التطور المناسب لما يلهم الى ترقع حياة جديدة وموفقة تسجلها العراق في تاريخها الحاضر الزاهر .

وفي الحق فان النشاط الذي تبديه العراق للان كفيل بمنحها تحقيق ما تصبو هي اليه وما يصبو له كل محب للشرق صادق خصوصا وان رقي احد اجزاء الاقطار الشرقية معناه دبيب الاثر الى بقية الشقيقات القدرة لهذا فاذا سر احد لرقي قطر كالعراق فذلك لانه تعبير صريح عن حياة الشرق وتيقظه وانه ينتج كما اراد وقدر حقق الله الامال .

عن الزهرة

اراء و افكار

نـــــــداء مـــام

وذكر فان الذكرى تنفع المومنين ؟ ؟

سرنا الايام قليلا وابكتنا في عصرنا كثيرا [فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا] كيف لا نبكي ما دم اخواننا بل علاقونا الذين عليهم مدار نوحط آمالنا وءصدر هدانا يتحاسدون ؟ ويتدابرون ؟ . . [الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله] ويا ما اسعدنا اذ ما نرى اخواننا المسلمين عامة والعلماء خاصة يوحدون كلمتهم وصفوفهم ويحترمون اهل القبلة عامة احترام ما احترمهم الاسلام ؟ وبنو الاسلام ؟ وهداة الاسلام ؟ — اذ بذلك ياسادات تلين القلوب وتقشعر الجلود من موعظة تتلى ! وذكريات تترى ، ويكبر الواعظ ويسمع قوله ويهتدى بهديه وتشرئب اليه اعناق الفحول فضلا عن العامة والذيول — هذه هي طريقة السلف والخلف الصالح في الارشاد . وتلك التي اغضبت العالمين وابكتهم قال تعالى : وقولوا للناس حسنا « ادع الى سبيل ربك بالحكمة » وقولا له قولا لينا » واذا خاطبهم الجاهلون قالو سلاما .

هذا ما يجب على المرشد في ارشاده والمؤمن في خطابه ، وهذا هو الطريق النافع والترياق الناجع المضيء ليله كنهاره وذلك والله هو المفرق لوحدة الفضلاء والعلماء الاسود الكالح نهاره كليله ، عديم الجدوى كثير العدوى سالكه في ضلال ابدي وهلاك سرمدي ؟؟ قال تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » وقد نهانا نبيء الرحمة صلى الله عليه وسلم (عن الاغلوطات) وفسر الاوزاعي ذلك بصعاب المسائل . ولا شك ان كل ما يثير الجدل في عصرنا نحن احوج الى عدمه من صعاب المسائل . وفي ذلك البلاء على الامة وحدها ظاهر ومبين فخير لكم ايها السادات ان تعتقدوا وتلتزموا ان من يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أخ ومسلم يجب له وعليه ما يوجبه الاسلام وما احترمه هداة الانام هذا اقول ولست والله اعلم بمتغال في قولي : فلو ان المرشدين رجعوا الى خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجاهدوا انفسهم وكلفوها التزام ذلك قلبا وقالبا لكانت كلمتهم مسموعة ولكانوا من خيار المرشدين وامتهم من اسعد المسلمين واليكم المثل الاعلى في الاخلاق فاسمعوا ان كنتم مومنين ومرشدين لله حقا !!

روى البخاري وابو داود ان انس ابن مالك قال : كنت امشي مع النبيء صلى الله عليه وآله وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذب رداءه جذبة قوية اثرت في عاتقه ، صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : مر لي من مال الله الذي عندك وفي رواية انه قال اعطني مما عندك فليس مالك ولا مال ابيك فقال صلى الله عليه وآله وسلم « لا » حتى تقيدني من جذبتك ؟ فقال الاعرابي لا اقيدك فقال صلى الله عليه وآله وسلم « لم لا افعل ! » فقال الاعرابي لأنك لا تكافيء بالسيئة السيئة فضحك النبيء صلى الله عليه وآله وسلم ثم دعى عمر فقال احمل له على بعيره تمرا وشعيرا فقمل اه ففي هذا يظهر حلم النبيء صلى الله عليه وسلم مع الجهلاء ؟ فكيف يا ترى كان عفوه وحلمه مع العلماء — ايها المرشدون ان كنتم لدينكم مخلصين ولأمتكم ناصحين فتآخوا واعفوا واصفحوا عما فات ولا تحيوا ما مات ! وقوموا معي واصرخوا ونادوا الاتحاد ! الاتحاد !

المكردي

عن مسألة اخرى : عن « الرخصة » التى يبيع بها الخضر والفواكه بالجملة في السوق الكبرى بوهران وكان رئيس جمعيتنا هذا « ماذونا » من رئيس بلدية وهران ، ببيع الفواكه والخضر بالجملة في هذا السوق الكبرى لحساب الفلاحين و يتقاضى عن ذلك اجرة وساطته (كومسيون) وهو قد دفع الكفالة المالية الجسيمة التى فرضتها البلدية على اصحاب الرخص ومع ان هذه المسألة هي من اختصاص البلدية وحدها وليس لاحد غيرها ان يتداخل فيها كائنا من كان فان الكاتب العام للامور الاهلية بدار العمالة ورئيس الشرطة السرية للعمالة قد تداخلا فيما لا يدخل في دائرة اختصاصها ، وسألا السيد علي عن هذه الرخصة تخويفا له وارهابا ومضايقة .

وجعل — بعد ذلك — رجال الشرطة السرية ورجال الشرطة الجمهرية يرجفون في المدينة بهذه الجمعية « الاصلاحية » ويزعمون ان السلطة ستسجن او تنفي كل عضو وكل مشترك في هذه الجمعية ؛ وكثيرا ما يقفون امام دار الجمعية بثا للرعب في قلوب الناس ، وربما اقتحموا مركز الجمعية وجعلوا يدخلون و يخرجون تنفيرا للمسلمين من جماعة تعلمهم دينهم وتنشر بينهم لغتهم . وكثيرا مارفع هؤلاء الاعوان تقارير ملفقة ضد هذه الجمعية الى رؤسائهم

واخيرا دعيت انا الى القسم الرابع للشرطة ، واخبرني الكوميسير انى متهم بنشر اللغة العربية وتعليم الدين الاسلامي لاطفال المسلمين . وكذلك الاخ السيد الجيلالي كيوار متهم ايضا بمثل هذه التهمة من غير ان اكون ماذونا بذلك من دار العمالة فاجبت بان عملنا قانونى و ذلك انني عضو الجمعية الاصلاحية ومنتدب من مجلس ادارتها بان القي على اعضائها ومشتركيها او على ابنائهم محاضرات ودروسا عربية وان هذا منصوص عليه في قانونها الاساسى الذى صادقت عليه الحكومة ونشر في الجريدة الرسمية . وعلى كل حال فان الكوميسير قد حقق معى وحقق مع رفيقي السيد الجيلالي واستنطقنا تمهيدا لمحاكمتنا امام محكمة الجنح «الكوريكسيونيل» بتهمة نشر العلم وتعليم الدين ! كأن نشر العربية وتعليم الدين الاسلامي لاطفال المسلمين هما من الجرائم التى يستحق فاعلها العقاب بالسجن والابعاد وانا نرحب سلفا بكل ما يصيبنا في سبيل الله من المحنة والبلاء .

واستدعى الكوميسير رئيس الجمعية عدة مرات ورغب اليه — بكل تاكيد — ان يعطل الدروس والمحاضرات ، واستعمل معه وسائل جمة من الترغيب والترهيب !

ولكن الذى لا يجوز السكوت عنه هو ان هذا الكوميسير قد استدعى اليه عددا وافرا من الاطفال الصغار اولاد المشتركين الذين يتعلمون دينهم ولغتهم في مركز هذه الجمعية ؛ وفيهم من هم فى السادسة من اعمارهم ومنهم دون ذلك ، وجعل يسألهم اسئلة محرجة مخيفة تبعث في نفوسهم الرعب والخوف !

لقد كان من حق رئيس الشرطة المخفر الرابع ان يسأل القائمين على هذه الجمعية من الرئيس واعضاء الهيئة الادارية والمعلمين ولا يتجاوز الى غيرهم من عموم الاعضاء والمشتركين . غير انه تجاوز ذلك كله الى جلب الاطفال واوليائهم الى المخفر والى سؤالهم اسئلة لا يبررها حق ولا قانون .

ليست هذه الجمعية الاصلاحية هي الاولى من نوعها في الجزائر ولا في وهران ، ففي مدينة وهران عدة جمعيات اجنبية لتعليم اللغات الاسبانية والطليانية والعبرانية واليونانية ونحوها ؛ ولم تضايق الحكومة ولو واحدة منها ولا ارهقتها مثلما ضايقتنا ؛ فهي كلها تقوم باعمالها ولا تخاف ظلما ولا هضما .

ولم تكلف السلطة ولا واحدة منها ان تتخذ من الاجراءات اكثر ما اتخذته الجمعية الاصلاحية وفي عمالة وهران جمعيات عربية تقوم بمثل ما تقوم به الاصلاحية من نشر العربية وتعليم الدين . وفي عمالة قسنطينة جمعيات من هذا النوع ايضا تقوم بعملها هادئة مطمئنة لا تحرجها السلطة ولا تضايقها اننا نعلم ان السلطة الادارية لا يحق لها ان تغلق مركز جمعية مدنية مصرح بها رسميا ، ولكننا لا نامن على الاصلاحية ان تعدو عليها السلطة بغير حق ولا قانون .

توجد فى المدينة العربية (وهران) على بضع خطوات من مركز الاصلاحية الاسلامية عمارة قائمة « دار كبرى » في نهج تونبكتو للمبشرات المسيحيات فيها عدد كبير من البنات المسلمات الصغيرات ومن الاطفال المسلمين ! وهي بالطبع دار تنصير وتكفير ! فهل ضايقتها السلطة كما ضايق « الاصلاحية » الاسلامية ؟ وهل تضطهدها كما تضطهد « الاصلاحية » ؟ وهل تتهم المبشرات فيها بنشر الدين المسيحى بين اطفال المسلمين كما تتهمنا نحن بتعليم الدين الاسلامي للاطفال المسلمين؟ او سألنا عن الاموال التى بنيت بها هذه العمارة المسيحية الكبرى لو جدنا ان الحكومة قد ساهمت فيها بمبلغ جسيم وعاونتها بمال كثير .

ولا يوجد في وهران كلها من المسلمين من هو عدو للجمعية الاصلاحية الا من هم سماسرة واعوان لهؤلاء المبشرات المسيحيات على تنصير صغار المسلمين وصغيراتهم ؛ ومثل هؤلاء لا يجوزان يخلو منهم زمان ولا مكان .

ولقد احدثت هذه المضايقات والارهاقات اثرا سيئا للغاية في جميع المسلمين واحدثت هيجانا في الافكار الاسلامية وتذمرا واستياء في كل القلوب . غير ان السلطة لا تقيم وزنا لكبير الهيجان المسلمين ولا لما يظهرونه من التظلم والاستياء (فيما يظهر) .

حينما بدأت السلطة بتعطيل المدارس العربية وتغليق الكتاتيب القرآنية بدأتها اولا في عمالة وهران فهل في نية السلطة ان تعطل الجمعيات الاسلامية ايضا وتبتدىء بالاصلاحية في وهران ! ؟

محمد السعيد الزاهري

واذن في الناس بالحج

يأتوك رجالا

في هذا الاسبوع كانت شمال افريقيا قائمة قاعدة لاقامة معالم الافراح لمهرجان الحج .

في هذا الاسبوع اشتركت العواطف وامتزجت الارواح حكومة وشعبا لتقديس هذه الشعيرة الكبيرة من شعائر الاسلام :

في هذا الاسبوع خصص جانب كبير من ابناء شمال افريقيا بجانب كبير من التقديس والاجلال والاحترام، كالمواكب الحجاج من الوقار ، وودعوا بهتافات من الادعية والتكبير ،

في هذا الاسبوع فازت من بين البواخر الفرنسية تلك الجزيرة العائمة باخرة « سينايا » بحمل وفد الاسلام من افلاذ شمال فريقيا الى بيت الله الحرام

في هذا الاسبوع فازت شمال افريقيا المسلمة بارسال تحيتها الاسلامية مع ابنائها الى امها في الدين — البقاع المقدسة — لتجديد عهد الاسلام لها شكرا للنعمة واعترافا بالجميل .

ان من دواعي الغبطة والسرور ان تشترك الامة والحكومة في امر كبير كامر الحج ويتعاون الكل على تسهيل مهمته ، وتذليل عقباته فلا جنسية هناك ولا مذهب ولا حاكم ولا محكوم ، ولكن هناك احباب او دآء تشاركوا في عرس من اعراس الاسلام . نعم لقد اظهر رجال الحكومة — والحق يقال — اهتماما كبيرا بامر الحج واعتناء خاصا بشؤون الحجاج وقد ازالوا كثيرا من العقبات وزادوا كثيرا من التحسينات وكادوا يصلون بامر الحج الى ما كان عليه في عهد سالف ان لم نقل زادوا عليه تحسينات ، وهذا لعمري من فرانسا مظهر من مظاهر المحاسنة والمجاملة للاسلام و يصلح ان يكون نموذجا من نماذج سياسة العدل واللين التى ندعو اليها ، و يا ليت هذه السياسة الرشيدة لم تقتصر على مسألة الحج ذات المظهرين الداخلي والخارجي بل شملتها وشملت معها المسائل ذات المظاهر الداخلية فقط كحرية الملك وحرية التعليم وحرية النشر وحرية الخطابة والمساوات فى المعاملات ، وتخفيف وطأة الظلم والارهاق على المسلمين و غيرها ؛ ولعل ما نراه فيما يخص الحج من اللين والمجاملة باكورة للسياسة الحكيمة التي تنوي الحكومة تطبيقها بهذه البلاد قد مت للامة كفال لما سيتبعه بعد دراسة سعادة وزير الداخلية و رجاله المحترمين لاحوال المسلمين بالجزائر .

* * *

ايها الحجاج الكرام !

لقد اوفدتكم شمال فريقيا الى بيت الله الحرام فاحسنوا الوفادة ، واودعتكم رسالة عهدها و ولائها و تحيتها لها فادوا الرسالة انكم ستجتمعون في ذلك المؤتمر الاسلامي العام برجال الاسلام فاحسنوا السفارة

ايها الحجاج الكرام !

كلكم تعلمون المهمة العظيمة التي فارقتم الاهل والخلان ، واقتحمتم البراري والبحار وتحملتم الاهوال والاخطار لاجل ادائها ، فاتقوا الله فيها ، وادوها كما يريده الله ورسوله منكم .

واياكم ان تقتصروا على مراسمها الظاهرة بل تغلغلوا فى صميم حكمها واسرارها ، فهي لكم مدرسة عليا فلا ترجعوا الينا الا و بايديكم شهادة التبريز فيها : فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله »

ايها الحجاج الكرام !

انكم لاشك اضياف الله — والضيف لابد ان يكون طوع اوامر المضيف واقفا عند حدوده — فتأدبوا معه ومع بعضكم ، بما ادب الله به المومنين و تخلقوا في غدواتكم وروحاتكم باخلاق القرآن

واياكم ان تكونوا — وانتم في بيت مضيفكم — مثالا للشراسة والجفاء والبغض والبخل والنكاية فتقابلوا نعم مضيفكم بالكفران وحاشاكم من ذلك وهل جزاء الاحسان الا الاحسان .

وسلام عليكم يوم سافرتم ؛ و يوم اديتم مناسككم و يوم رجعتم سالمين غانمين .

حجاج المغرب

على الساعة ٧ وربع من مساء الخميس ٢١ فيفري اقلعت الباخرة « سينايا » من مرسى الجزائر وهى تحمل من الحجاج ما ياتى :

من مراكش ووهران	٤٧٦
من الجزائر	٦٥٠
وستحمل من عنابة وتونس	٦٢٤
الجملة	١٧٥٠

كيف تكون الوطنية الصادقة

مشروع بوكامل وحجاج الجنوب

ان لوجود الوطنيين على رأس المشاريع الوطنية وقيامهم بمؤسسات بلادهم بانفسهم لمزايا عظيمة ، وفوائد جمة ، وثمرات جزيلة لا يعرف قيمتها ، ولا يذوق لذتها الا اهل الخبرة والتجربة من ابنائها .

ومن ذلك مشروع « بوكامل » الشهير بجنوب الجزائر ؛ فان حرفاءه من ابناء الجنوب بنى ميزاب وغيرهم يعرفون الشأو البعيد الذى بلغ اليه هذا المشروع الوطني الجليل من اللطف والادب والكياسة والمجاملة وحسن المعاملة من مديره ومسيريه وعماله نحو حرفائه ، ونخص بالذكر من بين اولئك العاملين النبهاء حضرة الاخ الكريم السيد « بوكامل » محمد واخويه اللبيبين المحمد واحمد ، فانهم والحق يقال قد سحروا بلطفهم و آدابهم الباب حرفائهم ، وجمعوا قلوبهم حولهم بلا نزاع .

واذا كانت السنة الحق اقلام البارى فلا شك ان الله سبحانه قد سجل لهم فى صحائفهم من الفضل والمكارم الشيء الكثير . ولا غرو فهم اشبال لذلك الاسد الرابض بعرينه فى بنى يسقن السيد « بوكامل » عبد الله اطال الله عمره وبارك في حياته للدين والامة والبلاد .

وكان من حسنات هذا الرجل الفاضل التى تسجل بماء الذهب على صفحات اللجين ، وتقدم كنموذج لمن يريد حقيقة خدمة الصالح العام — انه اعتاد كل سنة ان يقوم هو وابناؤه وعماله ومشروعه بسائر مهمات حجاج بيت الله الحرام في الذهاب والاياب ، ومن ذلك ما قاموا به هذه الايام نحو حجاج الجنوب بهذه السنة من ميزابيين وغيرهم ، فقد انتدب رعاه الله ابنه السيد محمد للقيام بجميع مهام امور اولئك الحجاج لوجه الله تعالى من وقت حركتهم الاولى لاستخراج جوائزهم الى توديعهم فى الباخرة بمرسى الجزائر ، حيث انه باشر بنفسه تقديم جوازاتهم واستخراجها وتقديم مبالغ دراهمهم واستخراج شيكاتهم فيها وكراءهم في الباخرة ، وطرح عنهم من مبلغ الكراء في سياراته نحو ١٥ فى المائة ، ورافقهم من ميزاب ، وانزلهم بحديقته في الاغواط وادب لهم — وهم في نحو ٩٣ نفرا — مادبة فاخرة واحضر لهم كل ما لزمهم من الفرش والاغطية للمبيت . ثم رافقهم الى الجزائر ، واقام فيها بكل ما بقي لهم من اللوازم ، وكان في كل ذلك يوانسهم ويلاطفهم بما جبل عليه من اللطف و دماثة الاخلاق . كل هذه الاعمال قام بها خفية بدون جلبة ولا ضوضاء ولا حبا للثناء والشهرة ولكن اخلاصا لله تعالى . ولا شك ان تنويهنا هذا مما لا يسره ولا يقره ، ونحن لم نات به — وهو مخالف لمبداه — الا لاجل امرين : الاول : هو اعطاء مثال عملي فى الوطنية والصدق والاخلاص لمن يريد حقا خدمة دينه وامته و بلاده . والثاني تشخيص ثمرة من ثمرات المشاريع الوطنية الاقتصادية اذا كان على راسها بعض ابناء البلاد . فلو لم يكن وطني على راس هذا المشروع فهل يلاقي ابناء البلاد ولا سيما الحجاج منهم هذه المعاملة الجميلة ؟ افلا يسقون حينئذ الصبر ومرير العلقم ؟ ومما يحكى بمزيد العجب انه بينما بعض سياراتهم تجرى اذ انزلقت عجلة منها في جرف كان مغطى بطبقة سميكة من الثلج بناحية عين البل فانقلبت على من فيها من الركاب الحجاج وكان من الالطاف الالاهية ان سلموا كلهم وسلمت السيارة معهم فلم يقع لهم اذى سوء خلافا لما شاعه بعض المرجفين — ولا غرو فالسائق هو الاخلاص والغاية هي حج بيت الله الحرام .

مواطنى الاعزاء :

لستم فى حاجة الى تنبيهكم لمعاضدة هذا المشروع الجليل وان كان هو فى غنى عن هذا باعتماده وتوكله على الله تعالى . فان معاضدتكم له معاضدة لانفسكم واعلاء لشانكم واعزاز لكرامتكم وتوفير لراحتكم وهنائكم والله في عون المرء ما دام المرء فى عون اخيه .

القرارة

كنا نشرنا بجريدتنا « الامة » فصلين لحضرة شاهد عيان ، ذكر فيهما ما وقع في انتخاب العشائر للضمان اعنى اعضاء المجلس البلدى ، ولم يكد الشعب يقرأ الفصلين حتى تقاطرت علينا رسائل عديدة كلها مشحونة باغراض « القائد » عفارى بن ابراهيم وزرايا ضد القانون المخول للامة من طرف الحكومة الفخيمة ، وما يقترفه ذلك القائد من التغليط وقلب الحقائق . وقد عولنا على نشرها فصلا فصلا ليطلع عليها السادة الحكام ؛ و يعرفوا عبث بعض الولاة ضد القوانين كقائد القرارة الذى يحركه اخوه وشقيقه صالح بن ابراهيم قاضى القرارة ايضا . ولكن السيد عيسى بن عماره الملاك والتاجر ببسكره ثبطنا عن نشرها وقال « بما انى وكيل مفوض من طرف اعضاء المجلس البلدى القرارى واعيان القرارة فانى اريد ان ترفع عنه قلمك والسلام ! »

ولهذا اخرنا نشر الرسائل ثم ارسلنا جوابا الى مكاتبنا ليستفسر لنا عن حقيقة ما قيل لنا فكتب لنا بان التوكيل صحيح من الفريقين الاعضاء والاعيان وان الاعضاء كانوا عولوا على ان يقدموا استعفاءهم من العضوية الى الحكومة احتجاجا على ما لحقهم من المضايقة والمعاكسة وقلب الحقائق ، وقد استشاروا فى ذلك السيد خبزى عيسى بن عماره ؛ فاجابهم : بان لا تستعفوا بل دوموا في خطتكم وحافظوا على الهدو والسكون . بيد ان الفريقين قلقوا وكتبوا لنا اجوبة وعاتبونا على عدم النشر ، واتهمونا بتهم شنيعة وقالوا انكم متهاونون في خدمة الوطن مفرطون في حقوقه ! وحينئذ قلنا لابد من السفر الى بسكره لنطالع السيد خبزى عيسى على الجوابات والانتقادات الموجهة نحونا فقصدنا بسكره فاجتمعنا بالسيد خبزى فوجدناه مشتغلا بتجارته غير مكترث بما وقع ، فاخبرناه بما كان من اللوم والانتقاد ورغبنا منه ان يسمح لنا بنشر شيء ، فقال لا تنشروا شيئا اصلا ! ثم سالناه على ما فعل؟ فقال لا لزوم لذلك . ولما لم يبين لنا شيئا قفلنا راجعين وتركنا خبزى عيسى بن عماره وشانه مشتغلا فى تجارته واملاكه ، وسننظر ما ياتي به من الفوائد . . . ولعله يكون الامر (كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا) .

هذا وانا نتمنى الصفح والعفو ممن وجهوا لنا العتاب حيث اطلعناهم على حقيقة الامر ، والعذر عند كرام الناس مقبول .

بشرى للمتظلمين !

لقد تعين سفر سعادة وزير الداخلية من باريس في ٢ مارس وسيصل الجزائر فى ٤ منه و يمكث نصف شهر لدراسة احوال الاهالي المسلمين وقبول تشكياتهم كما صرح هو بذلك جوابا للدكتور ابن جلول .

دواء ناجــــــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكى والسيوطى ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني وامبروازبارى و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباأة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثر نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباأة (النفس) .

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباأة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٤ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"
PHARMACIE DE 1re CLASSE
11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER
TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عبــاس تــركـي

ABBAS TURQUI
3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96

قازسطاندار

قازسطاندار يعرف بورقته البيضة يضوى ويشتغل من غير رائحة ولا دخان اشتروا دائما قازسطاندار

STANDARD

اطلبوه من عند م. لوِّجيرادان بشارع ارفولسيون عدد ٤ تليفون ٦٢-١٧.

AGENT: **L. GIRARDIN**
4, RUE DE LA RÉVOLUTION - Tél. 17-62

قازسطاندار

Aux Nouveautés Indigènes
TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

*** محل الرفـق والاتقـان ***

بوجناح يحي بالمدية

يوجد فيه كتان وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية بجري العادة .

BOUDJENAH Yahya
MÉDÉA TEL. 0.48



محل الصابون الطاهر

يوجد عندنا الصابون الطاهر الصالح لغسل الايدى حيث ينظفها و يلينها و يترك فيها رائحة طيبة وهذا الصابون نبيعه اطراقا ٥٠٠ قوام كذلك الزيتون الغاية بانواعه ازرق والكحل وغيرها ، وزيت الزيتون الغاية الصالحة للاكل والطبخ والدهن وكذلك العجين كالمحمصة والمحور والوسق للخارج . هذا كله بسعر زهيد لا يتصور مع حسن المعاملة والسرعة عند ما يقدم لنا المطلوب .

فاقصدونا تجدوا ما يسركم .

اخزنكم على قرطاس نهج سانفانسان دوبول ٨ قرب حمام كتشاوة الجـــــزائر

A. Fertas
8, Rue St-Vincent-de-Paul, 8
ALGER

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط ولا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة ولتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE
Produit Shell

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères
RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي ونحاس ومسرجين وبرتفيات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدينة اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة.

اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie; Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs
Prix modérés.
Adresse télégraphique
Tirichine MÉDEA
Chèques Postaux : ALGER 92-83
Maison de Confiance Fondée 1888
Téléphone : 0-47

اعلان

احدث اسيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فاليكاتب بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem
Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

—— دار البـاي ——

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة
تليفون ٨٩ — ٤٠

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل بأننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة ونصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار ونرغبهم ان يوجهوا نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق وثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان .

تليفون ٦٠ — ٣١ **المطبعة العربية في الجزائر** شيك بوسط ٣٠ — ٨٤

نهج روفيقو رقم ٧٠ بالجزائر

هي المطبعة الوحيدة ذات الطبع الجميل والفن البديع في خدمة المطبوعات سوأ كانت عربية او فرنسية كدفاتر المحاكم الشرعية والمحاكم القضائية وما يحتاج التجار من الاستار والدفاتر وجميع لوازم التجارة . هذا بكل سرعة وامان ومعاملة حسنة

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo
ALGER

TÉLEPHONE : 31-60
Spécialité de BROCHURES & JOURNAUX arabes

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان وما لاكروف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١

يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

